

6/6- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 5 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا تناول شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب -

00:00:00

بالكرم والجود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال
تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف - 00:00:20

متافق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدها الا ادخله الله بها الجنة. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله - 00:00:35
وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاسلام خير الاسلام له معنيان معنى عام ومعنى خاص - 00:00:56

تأمل الاسلام بالمعنى العام فهو الاستسلام لله تعالى في كل زمان ومكان كانت الشريعة فيه قائمة وعلى هذا فالامم السابقة الذين استجابوا لرسلهم هم مسلمون ولهذا قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراويا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:01:13

واما المعنى الخاص للإسلام فهو الشريعة التي جاء بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وقول اي الاسلام خير اي خصال الاسلام واموره واحواله خير والمراد بذلك الخصال المتعلقة بمعاملة الناس - 00:01:42
والافان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة خير مما ذكر في الحديث فالمراد بقوله اي الاسلام خير؟ اي خصال الاسلام خير فيما يتعلق بمعاملة الناس - 00:02:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم تطعم الطعام تقرأ الى الله عز وجل رجاء لثوابه ذلك ايضا الهدية. فمعنى تطعم الطعام اي تبذل قربة او هدية وتقرأ السلام اي تسلم على من عرفت ومن لم تعرف. فكل من مررت به او كل من لقيته - 00:02:24
انك تسلم على سواء كانت بينك وبينه معرفة ام لا. فهذا الحديث فيه الحث على البذل والانفاق في سبيل الله عز وجل وفيه ايضا فضيلة السلام. ولهذا كان السلام سببا لجلب المودة والمحبة. قال - 00:02:50

النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افسحوا السلام بينكم اما الحديث الثاني وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة اعلاها منيحة العز اربعون خصلة - 00:03:13

اي من ابواب الخير اي اربعون بابا من ابواب الخير اعلاها رتبة وشرفها منيحة العز وهي ان يعطي الماعز من ينتفع ببلبها مدة ثم يردها. فهي عارية للبن قال اعلاها منيحة العز من - 00:03:33

بدلها رجاء ثواب الله عز وجل وتصديقا بموعود يعني بما وعد به ادخله الله تعالى الجنة بها يعني بسببها. فهذا الحديث يدل على فوائد منها بيان كثرة طرق الخير. وان الطرق المقربة الى الله تعالى. والتي تكون سببا في دخول الجنة. كثيرا - 00:04:00
ولله الحمد ولهذا قال حسان بن عطية من التابعين لما ذكر حديث اربعون خصلة قال فعددنا ما دون منيحة الماعز فوجد وجدها رد

السلام وتشميم العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحو ذلك - 00:04:25

وفي هذا الحديث ايضا دليلا على فضيلة الاخلاص لله عز وجل. وان الانسان يحرص في اعماله وفي ما يتقرب به الى الله على اخلاص العمل له. لان العمل بدون اخلاص لا ينفع صاحبه عند الله تعالى - 00:04:45

قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال عز وجل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا - 00:05:05

اشبك فيه معي غيري تركته وشركه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:24